**المقدمة:**

إن الحمدَ لله, نحمدُه ونستعينُه, ونستغفرُه, ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا, ومن سيئات أعمالنا, من يهده الله فلا مضل له, ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له, وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ آل عمران: ١٠٢. ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ النساء: 1. ﭽﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝﭼ الأحزاب: ٧٠-71([[1]](#footnote-2)) أما بعد :

 فإن علمَ تفسيرِ القرآنِ من أجلِّ العلومِ الشرعيةِ، وأعلاها منزلةً، إذ إن شرَفَ العلمِ بشرف المعلومِ، لذا كان على طالبِ العلمِ الشرعيِّ أن يشمّرَ عَنْ سَاعِدِ الجدّ لتحصيله، ويُفني عُمرَهُ في نشرهِ وتعليمهِ.

 وقد اشتغل علماؤنا قديماً وحديثاً بفنون هذا الكتاب العظيم، فأوسعوه اعتناءً واهتماماً، وكان من جملة وجوه العناية به، بيان ما تعلق بأحكام هذا الكتاب العزيز، وما اشتملت عليه آياته من مسائل الشريعة، وقد انبرى لخدمة هذا العلم الشريف علماء أجلاء، كان من جملتهم العلامة الفاضل، أبو العباس أحمد بن يوسف شهاب الدين الشافعي المعروف بالسمين الحلبي -~- الذي لم يألُ جهداً في خدمة كتاب الله من مناحيه المتعددة، روايةً ودرايةً، كما تُسفر عنه مصنفاته التي تدور في فلك القرآن الكريم على تباين فنونها واختلاف علومها. ويأتي ذكرها في الدراسة قريباً إن شاء الله تعالى.

وأما عنايته بعلم الأحكام فقد وضع فيه سفراً عظيماً، ومصنَّفاً جسيماً، رام به جمع ما تفرق في كتب أحكام القرآن التي تقدمته، وقد سمَّاه: **القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز.**

وقد تميز هذا الكتاب بذكر زيادات أغفلها كثير من أصحاب كتب أحكام القرآن كالإعراب والقراءات.

ويعتبر هذا التفسير اختصاراً للتفسير الكبير الذي ألفه السمين الحلبي في عشرين مجلداً([[2]](#footnote-3)).

ورغبت أن يكون موضوع بحثي لمرحلة الدكتوراه تحقيق جزء من هذا الكتاب، من أول كلام المصنف على الآية (59) من سورة آل عمران وهي قوله تعالى: ﭽﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖﭼآل عمران:59، إلى نهاية كلام المصنف عن الآية ( 105) من السورة نفسها وهي قوله تعالى: ﭽﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕﭼ آل عمران: ١05، من لوح رقم (11) إلى لوح رقم (92) بمقدار (91) لوح، حيث يتراوح عدد الأسطر في اللوح الواحد بين (20) و (23) سطراً.

◈🞜🞛🞜◈

1. () هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله -‘- يعلمها أصحابه، وكان السلف الصالح يقدمونها بين يدي دروسهم وكتبهم ومختلف شؤونهم. وقد تتبع الشيخ الألباني طرقها وألفاظها من مختلف كتب السنة المطهرة، فلتراجع في كتابه خطبة الحاجة (1/8). [↑](#footnote-ref-2)
2. () ينظر: مقدمة الدر المصون للخراط (1/15). [↑](#footnote-ref-3)